قولاً واحداً

تحسين حلبي

طوفان الأقصى وساحات معاركها المقبلة

بغض النظر عن المضاعفات التي ستولدها عملية طوفان الأقصى على الكيان الإسرائيلي والمكاسب التي ستحققها ميدانياً من منظور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، فقد لاحظ الجميع أنه منذ اليوم الأول لانطلاق عملياتها، سارعت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى اتهام المقاومة بارتكاب ما أطلقت عليه «مذبحة السابع من تشرين أول ضد المستوطنين»، وبدأت بتلفيق الأكاذيب لتشويه الفدائيين الفلسطينيين واتهامهم «بقطع رؤوس الأطفال واغتصاب النساء»، ووظفت هذه المزاعم في وسائل إعلامها ووسائل إعلام القوى الاستعمارية التي أنشأت هذا الكيان وخططت لحروبه ضد العرب وشعوب المنطقة، وكان الهدف من هذه الخطة هو فبركة تبرير مسبق لكل ما سوف تنفذه من مذابح تقتل بوساطتها أكبر عدد من المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة وخاصة الأطفال والأمهات لردع المقاومة عن الاستمرار بعملياتها وشل قدراتها في التصدي لجنود الاحتلال، وعلى جناح السرعة وجدت هذه الوسائل التحريضية الإسرائيلية من يروجها في عواصم الاستعمار في واشنطن من الرئيس الأميركي جو بايدين وفي لندن من رئيس حكومتها وبرلين وباريس لتشويه انتصار المقاومة وإرهابها في أعقاب ما حققته من مفاجأة صاعقة لقوات الاحتلال وتكبيدها خسائر بشرية تزيد على ٢٠٠ قتيل ومئات الجرحى في أول أيام عملية طوفان الأقصى، إضافة إلى نقل مئات الأسرى إلى قواعد المقاومة في القطاع.

في يومنا هذا وبعد افتضاح الأكاذيب الإسرائيلية وبطلانها باعتراف عدد كبير من المصادر الغربية وفشلها في إيجاد ما يدعم اتهاماتها الخبيثة، بدأت الحرب الإسرائيلية تتجه الآن بعد أكثر من سبعين يوما نحو الساحة الإعلامية بهدف محو ذاكرة المذابح التي ارتكبها الكيان ضد الأطفال والنساء لتضليل الرأي العام العالمي كله، وفرض خطابه الإعلامي على العالم بعد أن تولد تعاطف شعبي واسع مع الشعب الفلسطيني وصموده وتضحياته، وفي هذا الاتجاه أعلنت مؤسسات هوليود لصناعة السينما عن التحضير لعدد من الأفلام الروائية التي ستعمل على تشويه المقاومة بكل وسائل الفبركة والأكاذيب المتبعة في عالم السينما لكي تحول الأنظار عن مذابح الكيان، ولا أحد يشك بأن تلجأ هوليود ووسائل إعلام الغرب الاستعماري إلى الحصول على دعم معظم الدول الغربية في ممارسة كل أشكال التلفيق في هذه الحرب الإعلامية التحريضية ضد الشعب الفلسطيني ومقاومته الأكثر شرعية ومصداقية في التاريخ أثناء حصاره طوال ١٦ عاما بالجوع والقتل داخل وطنه.

لقد أصبحت الحركة الصهيونية وكيانها يرتعدان خوفاً من مضاعفات هذا التعاطف مع الشعب الفلسطيني في العالم والتحديات التي تفرضها على الزاعمين بأنهم ضحايا المحرقة النازية وبأنهم الناجون منها، واستخدام الحركة الصهيونية لها لابتزاز العالم الغربي وفرض جدول عمله لصناعة الكيان الصهيوني واغتصاب فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥. وبات من الواضح أن تأييد وتعاطف الرأي العام في أوروبا والعالم مع الشعب الفلسطيني قد قلب صورة الإسرائيلي من «ضحية المحرقة» إلى صورة جلاد يرتكب محارق ضد الأطفال والأمهات في قطاع غزة بشكل موثق ومرئي أمام سمع ونظر العالم بتفاصيل فظائعها وعدد ضحاياها من الأطفال والنساء ومساحات الدمار والقتل بالجملة، وإذا كانت الحركة الصهيونية قد فرضت سرديتها المضللة عما وقع لليهود في الحرب العالمية الثانية وفرضتها على أوروبا من دون أي اعتراض أو مناقشة، فإن العالم كله رأى كل تفاصيل المذابح التي ارتكبها الكيان خلال أكثر من سبعين يوماً لقتل أطفال ونساء فلسطين وتدمير ٦٠ بالمئة من أبنية ومنشآت القطاع وكل مدارسه ومستشفياته وقطع مياه الشرب والطعام والاتصالات عن أكثر من مليونين من الفلسطينيين في كل ساعة ويوم، وفي كل شاشات التلفزيونات، إلى حد جعل مراسلة قناة «سي أن إن» الأميركية المعروفة بانحيازها لإسرائيل تقول أثناء سيرها في شوارع غزة في ١٤ كانون الأول الجاري: «هنا في شوارع غزة لا يحتاج المرء إلى البحث والتفتيش عن دمار البيوت وموت البشر فكل شيء واضح وصارخ».

ومع كل هذه الحقائق أصبحت عبارة «الناجون من مذابح إسرائيل في القطاع» أول الوثائق التاريخية الحية صوتاً وصورة للمحرقة التي نفذها جيش الكيان والمستوطنين، وسوف يحمل الناجون من أطفال فلسطين صور أمهاتهم وآبائهم الشهداء مثلما ستحمل نساء فلسطين صور أطفالها الذين قتلهم جيش الاحتلال فوق دمار البيوت وتحتها، إنه سجل اجترح فيه شعب فلسطين صموداً منقطع النظير وقدم تضحيات كبيرة ضد أعتى جرائم الحرب وأكثرها وضوحاً في تاريخ الإنسانية.

أدانت بشدة العمل الإرهابي الذي استهدف مركزاً أمنياً جنوب شرق إيران

دمشق: تصاعد الأعمال الإرهابية في المنطقة دليل على إخفاق القوى الداعمة للإرهاب

الوطن

أدانت سورية بشدة العمل الإرهابي الذي استهدف مركزاً أمنياً جنوب شرق إيران أول من أمس، وأدى إلى استشهاد ١٢ عنصراً من قوى الأمن الداخلي، وإصابة آخرين، مؤكدة أن تصاعد الأعمال الإرهابية المدعومة من أطراف معادية معروفة هي وأدواتها في المنطقة، دليل واضح على الفشل الذي تمنى به القوى الداعمة للإرهاب دولياً وإقليمياً.

وزارة الخارجية والمغتربين قالت في بيان أمس نشرته على موقعها الرسمي: «تدين الجمهورية العربية السورية بكل قوة وحزم العمل الإرهابي الجبان الذي شنه إرهابيون على مقر قوى الأمن الداخلي في مدينة راسك في محافظة سيستان وبلوشستان، وأدى إلى استشهاد ١٢ عنصراً من الأجهزة الأمنية وقوى الأمن الداخلي الإيراني، وإصابة آخرين من رجال شرطة المقر».

وأكدت الوزارة أن تصاعد الأعمال الإرهابية المدعومة من أطراف معادية معروفة هي وأدواتها في المنطقة دليل واضح على الفشل الذي تمنى به القوى الداعمة للإرهاب دولياً وإقليمياً، ويظهر بشكل جلي لجوء القوى التي تقف خلف هذا العمل الإرهابي إلى المزيد من إراقة الدماء وتوتير الأوضاع لخدمة أهدافها الدنيئة في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وأعربت الخارجية عن أحر تعازي سورية ومواساتها للشعب الإيراني وللعائلات الثكلى وللقيادة الإيرانية، ووقوفها إلى جانبهم في وجه هذه الاعتداءات الإرهابية، مشيرةً إلى أن إخفاق هؤلاء الإرهابيين ومن يدعمهم سيكون حتمياً نتيجة لوحدة صفوف الشعب الإيراني، وأنه على المجتمع الدولي إدانة هذه الأعمال غير الأخلاقية وغير الإنسانية ومن يقف خلفها ومحاسبة مرتكبيها أينما وجدوا.

وكانت زمرة جيش الظلم الإرهابية أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الإجرامي الذي أسفر عن استشهاد ١٢ عنصراً وإصابة ٧ آخرين.

الهجوم استهدف مركزاً للشرطة في مدينة زاهدان عاصمة إقليم سيستان بلوشستان (عن الانترنت - أرشيف)

أنباء عن استهداف قاعدة «المالكية» بالقذائف الصاروخية

قاعدتا الاحتلال الأميركي في «كونيكو و«العمر» تتعرضان لهجوم بالمسيرات الانتحارية

تعرضت قاعدتا الاحتلال الأميركي غير الشرعيتين في «حقل كونيكو للغاز الطبيعي» في ريف محافظة دير الزور الشمالي و«حقل العمر النفطي» بريف المحافظة الشرقي لهجوم بالطائرات المسيرة الانتحارية، بعد ورود أنباء عن تعرض قاعدة «المالكية» التابعة له بريف محافظة الحسكة الشمالي الشرقي بعدد من القذائف الصاروخية.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية: إن «قاعدتي الجيش الأميركي في كل من حقلي «كونيكو والعمر»، تعرضتا لهجوم بالطائرات المسيرة الانتحارية التي أصابت أهدافها بشكل مباشر».

وأضافت الوكالة: إن قاعدة حقل «كونيكو» تعرضت للهجوم بالطائرات المسيرة مساء أمس، موضحة أن أصوات الانفجارات سمعت من داخل القاعدة، بعد تعرضها للهجوم، تلا ذلك استنفار كبير لقوات الاحتلال الأميركي في المنطقة، حيث سمعت أصوات مضادات ومن ثم تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء المنطقة.

وبالتوازي، أشارت الوكالة إلى تعرض قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل «العمر» إلى هجوم بطائرات مسيرة أدت إلى إصابات مباشرة داخل الحقل بالقرب مما تسمى بـ«القرية الخضراء» التي يتحصن فيها جنود وضباط الاحتلال الأميركي.

وأكدت الوكالة أنه فور الهجوم شهدت أجواء ريف دير الزور الشمالي تحليقاً مكثفاً للطيران المروحي والحربي.

ولفتت إلى عدم ورود معلومات عما إذا وقعت إصابات في صفوف جنود الاحتلال الأميركي جراء الهجومين.

وفي السياق، أكدت «سبوتنيك» تعرض قاعدة الاحتلال الأميركي «المالكية» في ريف مدينة المالكية عند المثلث الحدودي السوري- العراقي- التركي، لهجوم صاروخي استهدفها بشكل مباشر.

وقالت الوكالة: إن «عدداً من القذائف الصاروخية سقطت ضمن القاعدة في منطقة المالكية شمال شرق الحسكة، أو ما تسمى محلياً بـ«قاعدة أوباما الصغير»، ما أسفر عن حدوث انفجارات سمع دويها في أرجاء المنطقة».

وأكدت المقاومة العراقية مرات عدة أنها تَعُدّ القواعد الأميركية في سورية والعراق هدفاً مشروعاً لها، بسبب دعم أميركا للاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة بفلسطين المحتلة.

يشار إلى أن جميع القواعد اللاشرعية التابعة لقوات الاحتلال الأميركي أو قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، انطلاقاً من قاعدة «التنف» في ريف حمص على الحدود السورية - الأردنية - العراقية، مروراً بقواعد حقلي «العمر وكونيكو » في ريف دير الزور، وصولاً إلى قواعد «الشدادي وخراب الجير والمالكية» في ريف الحسكة، تعرضت خلال الأسابيع الماضية إلى أكثر من ١٠٠ هجوم صاروخي أو عبر الطائرات المسيرة الانتحارية والتي خلفت خسائر بشرية ومادية كبيرة لم يفصح عنها جيش الاحتلال الأميركي.

بموازاة ذلك، شهدت قاعدة الاحتلال الأميركي في «مطار خراب الجير» بريف مدينة رميلان شمال الحسكة، استنفاراً أمنياً وعسكرياً من قبل قوات الاحتلال، بعد هبوط طائرتي شحن أميركيتين في القاعدة قادمة من الأراضي العراقية، محملة بمعدات عسكرية ولوجستية وأسلحة متطورة، تزامناً مع انتشار مدرعات عسكرية أميركية في محيط القاعدة، حسب مصادر إعلامية معارضة، مشيرة إلى أن ذلك ترافق أيضاً مع تحليق مكثف لطائرات حربية أميركية في أجواء المنطقة.

ووفقا للمصادر فإن قوات الاحتلال الأميركي منعت أهالي قرية خراب الجير من الخروج من القرية لأسباب لا تزال مجهولة حتى اللحظة.

ويأتي ذلك في إطار تعزيز القواعد العسكرية الأميركية في سورية، في ظل تصاعد الاستهدافات بطائرات مسيرة وقذائف صاروخية من قبل المقاومة العراقية في سورية والعراق.

وأول أمس نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن مسؤول أميركي أن «قاعدة عين الأسد» الأميركية بالعراق، تعرضت لهجوم مسيرات أثناء زيارة قائد القيادة الأميركية الوسطى مايكل إريك كوريلا إلى المنطقة.

وكالات

الميليشيا تحتمي بالاحتلال الأميركي عند ضفة الفرات الشرقية

قوات العشائر تصعد وتيرة هجماتها ضد «قسد» بريف دير الزور

حلب- خالد زنكلو

تصاعدت وتيرة هجمات قوات العشائر العربية ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الحليفة للولايات المتحدة الأميركية، بريف دير الزور، مع ارتفاع حدة السخط الشعبي ضد الميليشيات، التي راحت تحتمي بقوات الاحتلال الأميركية عند ضفة الفرات الشرقية، التي يفصلها النهر عن مناطق الحكومة السورية غرباً.

وذكرت مصادر محلية بريف دير الزور الشرقي أن قوات العشائر العربية، شنت خلال اليومين الماضيين سلسلة هجمات منسقة ومتزامنة باتجاه حواجز ونقاط انتشار مسلحي «قسد» في البلدات الواقعة على طول الضفة الشرقية لنهر الفرات، وخصوصاً ذيبان والحوايج والطيانة والشحيل، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من مسلحي الميليشيات وتدمير عتاد عسكري بحوزتهم.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» مقتل ٥ مسلحين من «قسد» في هجمات لقوات العشائر أول من أمس على نقاط الميليشيات في بلدة الشعفة شرقي دير الزور، وهو ما دفع الميليشيات إلى استقدام تعزيزات ضخمة شنت حملة تفتيش ومداهمات في البلدة بحثاً عن مطلوبين، كما قتل مسلحان من الميليشيات بهجوم من قوات العشائر في طرف بلدة الشحيل أول من أمس.

وكشفت المصادر أن هجمات قوات العشائر طالت أيضاً موظفي ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، الخاضعة لسيطرة «قسد» في تطور لافت وجديد على حلبة الصراع في المنطقة التي يهيمن عليها المكون العربي.

وبينت أن مسلحين اثنين يستقلون دراجة نارية، يرجح أنهما من قوات العشائر العربية، أطلقا النار أمس على رئيس بلدية الكشكية ومسؤول المحروقات بدير الزور في بلدة أبو حمام شرقي المحافظة، وهما موظفان لدى «الإدارة »، ما أدى إلى مقتل الثاني وإصابة الأول بجروح بالغة، نقل إثرها إلى أحد المشافي القريبة، وذلك بعد يوم من قتل مسلحين مجهولين وبالطريقة ذاتها، أحد موظفي «المجلس المحلي» في بلدة أبو خشب غربي دير الزور.

ونظراً لتقهقر الروح المعنوية لمسلحي «قسد» جراء الخسائر الكبيرة في الأرواح على يد قوات العشائر العربية في الأشهر الثلاثة الأخيرة، سارعت قوات الاحتلال الأميركية المتمركزة في «حقل العمر» النفطي» و«حقل كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشرقي، إلى حماية مسلحي الميليشيات عبر مواصلة تسيير دوريات عسكرية مشتركة إلى جانبهم على طول ضفة نهر الفرات من جهة الشرق.

وأمس، سيرت قوات الاحتلال الأميركية دورية مشتركة مع «قسد» قوامها ٨ عربات عسكرية من الطرفين، جابت بلدات الشحيل وذيبان والحوايج والطيانة على طول الشريط النهري، وفق قول مصدر ميداني في «قسد» لـ «الوطن».

ولفت المصدر إلى أن أول من أمس شهد تسيير دورية مشتركة أخرى بين الجانبين عند ضفة النهر الشرقية، ليرتفع عدد الدوريات المشتركة إلى ٣ دوريات منذ ٩ الشهر الجاري، في مسعى من قوات الاحتلال الأميركية للحد من الهجمات ضد «قسد»، حيث توجّه أصابع الاتهام إلى مسلحين يعبرون النهر من ضفته الغربية إلى الشرقية لاستهداف الميليشيات.

دعوى جديدة أمام القضاء الأميركي ضد «لافارج» لدعمها داعش

رفع نحو ٤٣٠ مواطناً أميركياً من أصول إيزيدية دعوى قضائية أمام القضاء الأميركي ضد شركة «لافارج» الفرنسية بتهمة دعم الشركة هجمات تنظيم «داعش» الإرهابي ضد الإيزيديين في العراق.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، تستند الدعوى المدنية التي رفعها محامون بينهم أمل كلوني أمام محكمة في نيويورك، إلى الغرامة التي فرضتها وزارة العدل الأميركية بقيمة ٧٧٨ مليون دولار على «لافارج»، وأيضاً إلى إقرار بالذنب من الشركة الفرنسية التي استحوذت عليها شركة «هولسيم» السويسرية عام ٢٠١٥.

وطلب المدعون الإيزيديون من المحكمة تحميل «لافارج» المسؤولية عن انتهاك قانون مكافحة الإرهاب الأميركي وتقييم التعويضات المستحقة لهم مع أتعاب المحاماة.

وقال متحدث باسم الشركة: إن «لافارج» تعتبر الأمر «من الموروثات التي تديرها «لافارج إس آيه» بمسؤولية».

وتسرد الدعوى الفظائع التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي خلال حصاره جبل سنجار في شمال العراق عام ٢٠١٤، ما أسفر عن مقتل وخطف آلاف النساء الإيزيديات وبيعهن في «سوق نخاسة»، وتشير الدعوى المرفوعة إلى دفعات مالية وصلت إلى ٦ ملايين دولار من شركة «لافارج» إلى تنظيم داعش الإرهابي في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ تتعلق بمصنع إسمنت تابع للشركة في سورية استمر بالإنتاج خلال الحرب التي شنت على سورية.

وتشير شكوى المدعين أيضاً إلى ٨٠،٥ مليون دولار توصل مدعون أميركيون إلى أن أشخاصاً من «لافارج» وتنظيم داعش استفادوا منها، وجاء في الدعوى أن «الإسمنت والأموال التي مد المتهمون تنظيم داعش بها ذهبت مباشرة لتمويل عمليات للتنظيم، حيث ارتُكبت في الوقت نفسه بالضبط أعمال إرهاب دولي، بما في ذلك ذبح أبرياء مثل الإيزيديين».

وأشارت أوراق القضية إلى أن المدعين «هم إيزيديون يحملون الجنسية الأميركية»، كما أن «كثيراً منهم كانوا أو كان لديهم أقارب عملوا مترجمين للجيش الأميركي وخدموا الولايات المتحدة».

وتواجه لافارج أيضاً قضية في فرنسا تعود إلى عام ٢٠١٨ بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية.

وفي كانون الأول الماضي رفعت عائلات جنود أميركيين قتلوا على يد تنظيم داعش الإرهابي دعوى قضائية ضد شركة «لافارج» الفرنسية، التي أقرت في وقت سابق من العام الماضي برشوة داعش وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، للحفاظ على عمل مصنع للإسمنت خلال سنوات الحرب على سورية.

وكالات

الحربي السوري والروسي شن غارات مكثفة على أوكار للدواعش في البادية

الجيش يستهدف «النصرة» في «خفض التصعيد» ويمنع رتلاً أميركياً من دخول قرية بريف الحسكة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري بنيران مدفعيته الثقيلة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي رداً على تصعيد التنظيم خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين منع حاجز للجيش في قرية قبور الغراجنة بريف تل تمر شمال الحسكة رتلاً مشتركاً للاحتلال الأميركي وميليشيات «الديمقراطية - قسد» من دخول القرية، بالتزامن مع غارات للطيران الحربي السوري والروسي على أوكار لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ «الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة استهدفت بالمدفعية الثقيلة والرشاشات مواقع للإرهابيين بمحور المشاريع المائية في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مواقع للإرهابيين ونقاط تمركزهم في الفطيرة وسفوهن وفليفل والبارة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية ورشقات غزيرة من أسلحة رشاشة على نقاط عسكرية في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، فرد عليها الجيش بنيران كثيفة.

وفي البادية الشرقية أغار الطيران الحربي السوري والروسي المشترك على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، حسب قول مصدر ميداني لـ «الوطن»، أشار إلى أن الغارات استهدفت كهوفاً جبلية اتخذ منها الدواعش مخابئ لهم.

وأوضح المصدر أن الطيران ذاته كان استهدف بعدة غارات خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين مواقع للدواعش في منطقتي السخنة والرصافة بباديتي حمص الشرقية والرقة الغربية، حققت فيها إصابات مؤكدة.

في الغضون، منع حاجز للجيش العربي السوري في قرية قبور الغراجنة التابعة لريف تل تمر شمال غرب الحسكة رتلاً مشتركاً للاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» من دخول القرية شمال غرب الحسكة.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر خاصة أن رتلاً مؤلفاً من أربع مدرعات عسكرية لقوات الاحتلال الأميركي، وسيارة دفع رباعي تابعة لميليشيات «قسد»، حاولوا دخول القرية فقام عناصر الحاجز بمنعها وإجبارها على التراجع ومغادرة المنطقة.

من جهة ثانية، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس أن الجيش العربي السوري استقدم أول الجمعة تعزيزات عسكرية ضخمة، وأسلحة ثقيلة إلى منطقة الكوم في بادية حمص الشرقية

في الأثناء، أصيب طفل وشاب بجروح من جراء انفجار قنبلة، في حي الأشرفية وسط مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، حيث جرى نقل الجرحى إلى المستشفى لتلقي العلاج، وذلك وفق مصادر إعلامية معارضة.

جنوباً، فجر عناصر الهندسة في الجيش العربي السوري عبوة ناسفة زرعها إرهابيون في محيط بلدة جباتا الخشب بريف القنيطرة، حسب ما ذكرت وكالة «سانا» التي قالت إن وحدات الهندسة تعاملت مع عبوة ناسفة تم زرعها عند أحد الطرق المؤدية إلى بلدة جباتا الخشب بريف المحافظة، وقامت بتفجيرها عن بعد من دون وقوع أي أضرار أو إصابات.

وفي الثاني عشر من الشهر الجاري تعاملت وحدات الهندسة مع عبوة ناسفة زرعها إرهابيون في بلدة خان أرنبة بريف المحافظة من خلال تفجيرها عن بعد.

مصادر أهلية أشارت وفق «سانا» إلى وجود فلول لخلايا إرهابية يدعمها الكيان الإسرائيلي تحاول منع المطلوبين من أهالي المحافظة من الانضمام إلى عملية التسوية المتواصلة في المحافظة، والتي تشهد إقبالاً جيداً من قبل المطلوبين لتسوية أوضاعهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية وممارسة أعمالهم في كنف الدولة.

الجيش السوري استهدف بنيرانه الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي شمال غرب البلاد (عن الانترنت)

«النصرة» يعتقل أحد متزعميه بتهمة التخطيط لـ«الانقلاب» على «الجولاني»

اعتقل مسلحون من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي متزعماً في التنظيم، يعد من قيادات الصف الثاني، بتهمة «التخطيط للانقلاب» على متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني.

وحسب وكالة «نورث برس» الكردية اعتقل ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي أول من أمس، «قيادياً عسكرياً» من المستوى الثاني، عقب اجتماع دعت إليه الهيئة، بتهمة «التواصل مع قيادات منشقة والتخطيط لانقلاب» على الجولاني.

وقال مصدر في «جهاز الأمن العام»: إن «القيادي العسكري، أبو مسلم آفس، التابع للهيئة، حضر يوم (أول أمس) اجتماعاً على مستوى القيادات العسكرية كان فيه أبو محمد الجولاني وصهره المغيرة البدوي»، وأشار المصدر إلى أنه فور خروج «آفس» من الاجتماع تم اعتقاله بتهمة «التواصل مع أبو أحمد زكور والتخطيط لـ الانقلاب على الجولاني».

وأضاف المصدر: إن الاعتقال جاء حسب المتابعة، «لرفض أبو مسلم الانخراط في أي صراع ضد زكور والجماعات الموالية لأبي ماريا القحطاني».

وعيّن الإرهابي الجولاني أول من أمس المدعو أبو البراء التونسي، القيادي المعروف في تنظيم القاعدة الإرهابي، والذي انشق عن تنظيم جبهة النصرة الارهابي منذ تغيير اسمه وإعلانه الانشقاق عن تنظيم القاعدة عام ٢٠١٧، ليعود ويتسلم منصب «المسؤول عن العلاقات العسكرية» إضافة لتعيين متزعمين آخرين في تنظيم القاعدة ضمن قيادات «تحرير الشام» لسد الفراغ الذي خلفته الانشقاقات والاعتقالات الأخيرة، حسب المصدر.

وفي الخامس من الشهر الجاري، واستمراراً للصراعات التي تعصف بتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، تحدثت وسائل إعلامية معارضة عن «تمرد» أحد متزعمي التنظيم هو المدعو جهاد عيسى الشيخ المعروف بـ«أبي أحمد زكور» ضد متزعم التنظيم «أبو محمد الجولاني»، فيما أرجعت المصادر الأسباب إلى خلاف بين الاثنين على خلفية اعتقال المدعو «أبو ماريا القحطاني» الرجل الثاني في التنظيم في آب الماضي.

وحينها أفادت المصادر بأن «أبي أحمد زكور» وصل إلى مفترق طرق بخلافاته مع «الجولاني»، بعد عدة أشهر من الأزمة التي بدأت باعتقال التنظيم للمتزعم «القحطاني» المقرّب من الشيخ بتهمة التعاون مع جهات خارجية.

وكالات

فراس عزيز ديب

الولايات المتحدة بين إنقاذ أوكرانيا ودعم إسرائيل

مع بداية الحرب الروسية على أوكرانيا وما تلاهُ من دعم غير محدود من المنظومة الغربية لنظام الرئيس الروسي فولوديمير زيلينسكي، كان السؤال عن قدرة روسيا على العموم في البحر الأوكراني فيما لو كان سلاح الـ«ناتو» ضدها، هو إطالة مدى الحرب إلى أبعد حد وما يعنيه من استنزاف للروس اقتصادياً وعسكرياً إلى أبعَد حد، ربما نجحت هذه الخطّة في إرباك الروس بشكل معقول تحديداً بما يتعلق بالشق العسكري، لكن ومع دخول الحربِ الإسرائيلية على غزة شهرها الثالث، بدت الأولوياتَ الأميركية تصب من دون شك لمصلحة توجيه الدعم باتجاه الكيان الصهيوني والتعاطي بواقعية مفرطة مع الملف الأوكراني لدرجة باتَ معها هذا الملف شبهَ غائبٍ عن وسائل الإعلام إلا ما خلا منَ قيام زيلينسكي وأركان نظامهِ بتوجيه تهديدات بشن هجومات مضادة يعلم هو قبل غيره، بأن لا معنى لَها من دونِ دعم مباشر منَ «ناتو» والاستجابة لطلباته التي لا تنتهي للمساعداتَ العسكرية والمالية، وهذا التجاهل الأميركي يبدو منطقياً لأنه يستند إلى أمرينِ أساسيين:

أولاً: بما يتعلق بالجانب الأوكراني فلا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار نظام زيلينسكي نظاماً حليفاً للولايات المتحدة، على اعتبار أن التحالف بين الدول يستند إلى علاقة تاريخية ضاربة في الجذور وتكامل في الأولويات والطموحات وهذا ما لم يحققه نظام زيلينسكي، كما أن أوكرانيا ليست قاعدة متقدمة لـ«ناتو» بالمفهوم الإستراتيجي بل يمكننا القولِ إنها تحولت إلى ساحة حرب لإزعاج الروس بعد أن كانت مجرد صندوق رسائل، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة إشعال نار الحرب الروسيةَ الأوكرانية وصب الزيت على النار وبعكس الكثير من الحروب التي تبنتها الولايات المتحدة، فهي لم تلقَ ذاك القبول شعبياً وبجزء معقول من الجانب الرسمي ما انعكس جدالاً لا ينتهي بما يتعلق بفكرة الدعم من أساسها، فعلى المستوى الرسمي ما زال الجمهوريون يَعارضون تلك المساعدات المقدمة لأوكرانياً لدرجة أن الكتلة الجمهورية في مجلس الشيوخ طلبت مبادلة الموافقة على المساعدات بموافقة الكتلة الديمقراطية على اقتراح قانون الهجرة الجديد الذي تقدم به الجمهوريون ويرفضه الديمقراطيون لأنه حسب زعمهم قانون ينهل من عنصرية الرئيس السابق دونالد ترامب بذريعة حماية الأمن القومي الأميركي، أما على المستوى الشعبي فالأمر لا يختلف كثيراً حيث تشير استطلاعات الرأي وكان آخرها استطلاع نشرتهُ «أسوشيتد بريس» نهاية الشهر الماضي إلى رفض أكثر من ستين بالمئة من الأميركيين لما يتم تقديمه من دعم للجانب الأوكراني، عدا المنظمات التي تُعنى بشؤون البيئة التي ترى بإمدادات السلاح المزيدَ من الفوضى، لكن الديمقراطيين ما زالوا يلعبونَ على فكرة أن أوكرانيا لا يمكنها الصمود وحيدة والولايات المتحدة لا يمكنهاَ منح الروس انتصاراً سهلاً، أخيراً فإنِ شبهات الفساد التي تلف نظام زيلينسكي شكلت فعلياً مواضع شك حول الهدف من تلك المساعدات، بل إن وسائل إعلام أميركية ذهبت أبعدَ من ذلك عندما تحدثت عن وثيقة أميركية تبناها مسؤولون في إدارة الرئيس جو بايدن تحدثت صراحةً عن القلق الأميركي من فساد النظام الأوكراني ما يعني ضياع المساعدات وسط تباطؤ كبير في سعي نظام زيلينسكي لإجراء إصلاحات مطلوبة لاقتلاع الفاسدين، ما يعني ضياع الثقة كاملةً بالهدف الأساسي من المساعدات التي لا تتوقف.

ثانياً: فيما يتعلق بالجانب الإسرائيلي فالحالة تبدو مختلفة رأساً على عقب، ربما لسنا بحاجة للكثير من الإسهاب لشرح المكانة التي يتمتع بها الكيان الصهيوني في الولايات المتحدة إن كان على المستوى الرسمي أو الشعبي، بالإضافة إلى ذلك فإن ما يدفع الإدارات الأميركية المتعاقبة للإسراع إلى إنقاذ الكيان مع بداية كل حرب جديدة، أن الكيان في كلّ حرب يخوضها تبدو بالنسبة له هيَ حرب وجودية، والأسباب حكماً معروفة أهمها أنه وبعكس الجانب الأوكراني فلا يستند إلى جغرافيا ولا تاريخ شكلت دعائمَ نشوئه كدولة، هو مجرد كيان وظيفي أشبهَ بقاعدة عسكرية متقدمة للولايات المتحدة الأميركية، دعكم من ترهات دعمَ اللوبيات اليهودية وما شابه، لأن الكيان حاجة أميركية وفكرة جعله دولة لليهود أو للصهيونية هي مجرد مصطلحات الهدف منها اتهام كل من يعاديه بمعاداة السامية، من ناحية ثانية يبدو هناك الكثير من المعطيات التي تستخدمها الإداراتَ الأميركية مسوغاً لتبرير الدعم للكيان تستند بمعظمها إلى بروباغندا معتادة منها مثلاً وجود الكيان كنظام ديمقراطي وسط بحر من الديكتاتوريات في هذا الشرق البائس، بالإضافة إلى ذلك وجود نظام سياسي يحكم الكيان يتمتع بشفافية تمنع إلى حد بعيد ضياع المساعدات في شبهات فساد، وهي إن حصلت فعلى مجال ضيق، ختاماً فإن المساعدات العسكرية لا تتم فقط بإشراف مباشر من البنتاغون بل هناك من يتحدث عن ما هو أبعد من ذلك، أي المشاركة الأميركية المباشرة في استخدام هذه المساعدات العسكرية، من بينها وجود قوات أميركية تشارك بشكل مباشر في الحرب على غزة، أو الحديث عن وجود قاعدة أميركيّة في النقب تشرف على مسار العمليات أولاً بأول، على هذا الأساس لا يبدو أن الحالة الإسرائيلية تشكل مادة للانقسام في الداخل الأميركي، وهنا لا يوجد ديمقراطي يرفض مساعدة إسرائيل أو جمهوري يريد أن يعرف أين تذهب المساعدات، لذلك بدت الولايات المتحدة في لحظة ما غيرَ قادرة على إحداث توازن ما في الموقف بين الحربين، ما جعلَ الكفة تمّيل من دون نقاش لمصلحة الكيان الصهيوني، لكن أين الروس من كل ذلك؟

مع بداية عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، لم يوفر فولوديمير زيلينسكي أي مناسبة لإظهار الدعم الكامل للكيان وهو أمر ليس بغريب فهو كان يكرر بشكل دائم أن أوكرانيا هي إسرائيل، لكن اللافت أن كل الطلبات التي تقدم بها زيلينسكي لزيارة إسرائيل لإعلان الدعم وقتها، قوبلت بالرفض من الجانب الإسرائيلي الذي لم يوفر استقبال أي مسؤول غربي لإظهار المظلومية الإسرائيلية، وكثر الحديث يومها عن أسباب الرفض التي امتزجت بالكثير من السخرية من شخص زيلينسكي، لكن فعلياً بدا السبب الأكثرَ إقناعاً هي الرغبة الإسرائيلية بعدم استفزاز الروس وما يعنيهِ هذا الاستفزاز بهذا الوقت الحرج، ربما نجح قادة الكيان بتسجيل نقاط على الجانب الروسي لكنها حكماً ليست نقاطاً كفيلة بإحداث تبدل في الموقف الروسي المتوازن من الأحداث الذي يرى بضرورةَ إنهاء الاحتلال والانتقال إلى حل الدولتين وفق الشرعية الدولية.

لكن الحديث تجاوز فكرة مجرد تسجيل النقاط، فهناك من يرى أن الموقف الروسي حتى الآن لم يتعد فكرة الإدانة للجرائم الإسرائيلية وبمعنى آخر، من الواضح بأن صفقة ما قد تمت، واشترى من خلالها الإسرائيليون الصمت الروسي، لكننا لم نفهم عملياً الصمت عن ماذا؟ إذا كان الموقف الروسي واضحاً بإدانة كل الجرائم، أما إن كان البعض ينتظر من الروسي الدخول في مواجهة مباشرة مع الكيان دفاعاً عن الفلسطينيين، فالروس لم يرفعوا يوماً شعار رمي إسرائيل في البحر، أو جعلها رماداً، على هذا الأساس لا يبدو الموقف الروسي ملتبساً، أما قدرته على الاستفادة من مجريات الأحداث فهي لم تكن نتاج بازار سياسي لا يبدو بأنه مضطر إليه، لأن التملص من الحرب الأوكرانية والدعوة لوضعِ حدّ لها ولو خرج الروس منتصرين، هي حالة غربية عامة أكثر ما هي حالة روسية، آخرهم كان رئيس وزراء المجر الذي رفض من الآن دخول أوكرانيا الاتحاد الأوروبي ما يعني ضرب الإجماع الذي يحتاجه إقرار أوكرانيا كعضو دائم في الاتحاد الأوروبي، فماذا ينتظرنا؟

قد يدخل البعض حرباً لكي ينتصر، وإن كنا لم نعد فيه في زمن تستطيع فيه المعارك حسم الخيارات، لكن البعض قدَ ينتصر بالاستفادة من معارك الآخرين، وهذا الأمر طبقته الولايات المتحدة عندما دعمت الانتحار الأوكراني بالحرب مع روسيا، ولكن اليومِ يبدو وكأن السحر انقلبَ على الساحر، فهل بات الغرب يمهد فعلياً للانتصار الروسي في أوكرانيا؟

من السذاجة إعطاء جواب حاسم، لكن المعطيات تشير أن الكثير من الملفات بدأت تأخذ أبعاداً جديدة.

كاتب سوري مقيم في فرنسا

مسيّرة انقضت على جنود العدو خارج «ثكنة راميم» واستهدافات أخرى في المطلة وبركة ريشة

المقاومة اللبنانية تواصل مهاجمة مواقع الاحتلال والأخير يقر بمقتل جنديين وإصابة ٢

المقاومة اللبنانية شنت سلسلة هجمات استهدفت مواقع ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالأسلحة المناسبة (عن الانترنت)

شنت المقاومة اللبنانية أمس، سلسلة هجمات استهدفت مواقع ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالأسلحة المناسبة والصواريخ الموجهة والطائرات المسيرة التي أصابت جميعها أهدافها بشكل مباشر وبدقة وأوقعت جنود الاحتلال بين قتيل وجريح، وسط إقرار الاحتلال بمقتل أحد جنوده وإصابة ٣ آخرين أحدهم بحالة حرجة.

وفي التفاصيل، قال الإعلام الحربي في حزب الله في بيان نشره على «تليغرام»: إن «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وعند الساعة ٢:٠٠ من بعد ظهر يوم السبت ١٦ كانون الأول ٢٠٢٣، رصد مجاهدو المقاومة الإسلامية مجموعة من جنود العدو تدخل إلى منزلين في مستعمرة «المنارة»، فقاموا باستهداف المنزلين بالأسلحة المناسبة وإصابتها إصابة مباشرة؛ وأوقعوا الجنود بين قتيل وجريح».

وتزامن ذلك مع تأكيد الإعلام الحربي في الحزب في بيان آخر استهداف مقاتلي المقاومة، قوة مؤلّلة للاحتلال الإسرائيلي في «موقع المطلة» بالأسلحة المناسبة، الذي حققوا فيه إصابات مباشرة، بعد أن أكد بدقائق في بيان آخر أن مقاتليه شنوا هجوماً جوياً بطائرة مسيّرة انقضاضيّة، على تموضع لجنود الاحتلال الإسرائيلي خارج «ثكنة راميم»، أي قرية هونين اللبنانية المحتلّة، أدى إلى سقوط إصابات مؤكدة بين أفراده.

قناة «المنار» من جهتها نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية قولها: إن «طائرة مسيرة مفخخة أطلقت من لبنان وأصابت تجمعاً مستحدثاً للجيش في منطقة «مرغليوت» وأوقعت إصابتين»، لتشير عقب ذلك إلى أن جندياً إسرائيلياً قتل وأصيب ٣ آخرون أحدهم بحالة حرجة في منطقة «مارغليوت» نتيجة انفجار طائرة من دون طيار أطلقت من لبنان وأصابت بدقة «كرفاناً» بداخله جنود، مضيفة: إن الرقابة العسكرية في جيش الاحتلال فرضت حظراً على نشر المعلومات عن الحدث الأمني في «مرغليوت» قرب الحدود مع لبنان.

من جانبه، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حسب «النشرة»، أن الدفاعات الجويّة الإسرائيلية «اعترضت قطعة جويّة معادية تسلّلت من لبنان».

وادّعى، أنه «تمّ أيضاً رصد تسلّل قطعة جويّة معادية أخرى تسلّلت وسقطت في منطقة مرغليوت»، مشيراً إلى أن جيش الاحتلال هاجم بالمدفعيّة الأراضي اللّبنانيّة.

وقبل ذلك، كشف الإعلام الحربي في حزب الله في بيان، أن مقاتلي المقاومة استهدفوا، قوّة مشاة إسرائيليّة في محيط «موقع بركة ريشة» بالأسلحة المناسبة وحقّقوا فيها إصابات مؤكّدة، بعد أن كان قد أعلن في بيان مماثل أنهم استهدفوا دشمةً تحصّن بها جنود للاحتلال الإسرائيلي في الموقع نفسه بصاروخ موجّه، أدى لسقوطهم بين قتيل وجريح».

وفي وقت لاحق من مساء أمس، أعلنت المقاومة اللبنانية عن استهداف مقاتليها تجمعاً لجنود الاحتلال في حرج «راميم» بالأسلحة المناسبة، وفق ما ذكرت «المنار».

بالمقابل، تحدثت قناة «الميادين» عن قصف مدفعي إسرائيلي استهدف أطراف بلدة شيحين، تزامناً مع شن طائرات الاحتلال ٣ غارات على خلة وردة في محيط بلدة عيتا الشعب في جنوب لبنان.

بدوره، لفت موقع «النشرة» إلى قصف مدفعي نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف خلاله أطراف بلدات ميس الجبل وحولا والخيام ورب ثلاثين وعيتا الشعب وتلة الرويسة في حولا، ووادي السلوقي، تزامناً مع شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على جبل بلاط في أطراف بلدة مروحين، في القطاع الغربي من جنوب لبنان، على حين ذكرت «المنار» أن الاحتلال نفذ قصفاً مدفعياً استهدف خلاله وادي حسن في أطراف بلدة الجبين في القطاع الغربي من جنوب لبنان أيضاً، تزامناً مع شن طيرانه الحربي ثلاث غارات جوية على جبل بلاط.

وفي وقت مبكر من يوم أمس، كان موقع «النشرة» قد أكد أن «هدوءاً مشوباً بالترقّب والحذر الشديدَين، خيم على القطاع الشرقي من جنوب لبنان، انطلاقاً من سهل المجيدية- الغجر- خراج بلدة الماري، وصولاً حتّى منطقة الغابة- الشقيف- حلتا- كفرحمام- كفرشوبا ووادي شبعا، وامتداداً حتّى أجواء البقاع الغربي وإقليم التفاح، وخاصّةً فوق مرتفعات جبل برغز والأحمدية وجبل صافي».

وكالات

أكدت أنه لا يمكنها إيصال المساعدات تحت سماء مليئة بالقصف

الأمم المتحدة تحذر من مستويات جوع «مثيرة للقلق» لم تشهدها غزة من قبل

بينما وصلت سفينة مساعدات إماراتية إلى ميناء العريش المصري بحمولة ٤٠٠٠ طن لدعم سكان قطاع غزة، حذرت الأمم المتحدة أمس من تفاقم مستويات جوع «مثيرة للقلق» لم يشهدها القطاع من قبل، وشددت على أنه «لا يمكن إيصال المساعدات للقطاع تحت القصف» الإسرائيلي.

وعرضت وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس مقطع فيديو يظهر وصول سفينة مساعدات إماراتية إلى ميناء العريش المصري بحمولة ٤٠٠٠ طن لدعم سكان قطاع غزة.

في الأثناء قال مفوض عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التابعة للأمم المتحدة فيليب لازاريني، في كلمة نشرت الوكالة نصها على حسابها عبر منصة «إكس» «أينما تذهب في غزة، ترى أن السكان يعانون اليأس والجوع والذعر»، محذراً من تفاقم الأزمة حيث يعاني السكان وسط ظروف معيشية مزرية، ومستويات جوع مثيرة للقلق لم تشهدها غزة من قبل، حسبما نقلت وكالة «الأناضول».

وأضاف: «شهدنا شيئاً جديداً تماماً، وهو أن السكان يوقفون شاحنات المساعدات ويأخذون الأكل منها، ويتناولونه فوراً، وهذا يدل على يأسهم وجوعهم»، مؤكداً أنه «شهد على ذلك بشكل مباشر خلال زيارته الأخيرة إلى غزة».

ومع بداية العدوان على قطاع غزة قبل أكثر من شهرين قطع الاحتلال الإسرائيلي عن الأهالي جميع إمدادات الكهرباء والماء والوقود والغذاء، ولم يسمح إلا بدخول كميات قليلة.

بدورها، قالت مديرة الإعلام والتواصل لدى (أونروا) جولييت توما في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» حول الأوضاع في غزة، نشرتها المنظمة على حسابها عبر منصة «إكس»: «لا يمكننا إيصال المساعدات تحت سماء مليئة بالقصف».

وأضافت: أن «القيود المفروضة على الوصول والإمدادات المحدودة واستمرار القصف العنيف يمنع وصول المساعدات إلى غزة».

في الأثناء وصف المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني عبد الجليل حنجل، وفق موقع «اليوم السابع» الوضع الصحي في القطاع بأنه سيئ للغاية مضيفاً: إن «انقطاع الاتصالات في مختلف أنحاء القطاع يصعب عمل فرق الإغاثة.. ولا نستطيع التواصل مع أطقمنا».

وكالات

واصل عدوانه لليوم الـ٧١ على غزة

العدو الإسرائيلي يرتكب مزيداً من المجازر والفظائع ويوقع مئات الشهداء والجرحى

طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت منزلين في شارع غزة القديم ما أدى إلى استشهاد ١٤ مواطناً وإصابة آخرين بجروح (عن الانترنت)

واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس لليوم الـ٧١ ارتكاب المجازر والفظائع بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وأوقع مزيداً من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أنه استُشهد عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجروح، ودُمرت عشرات المنازل والبنايات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً.

وقصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلين يعودان لعائلتي النجار وخضر في شارع غزة القديم، شمال قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد ١٤ مواطناً على الأقل وإصابة آخرين بجروح.

واستشهد عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب العشرات بجروح، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً في جباليا، في حين لا يزال هناك عدد كبير من المدنيين عالقين تحت الأنقاض، في حين استشهد شاب في منطقة تل الزعتر شمال غزة بعد إطلاق قناصة الاحتلال الرصاص عليه داخل منزله.

وبينما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية نيران رشاشاتها الثقيلة في عرض بحر رفح جنوب القطاع، شهدت المناطق الشمالية والشرقية في محافظة خان يونس ومنطقة المحطة وبلدة بني سهيلا، والشيخ ناصر جنوباً قصفاً مدفعياً مكثفاً.

وأصيب عدد من المواطنين بجروح جراء قصف طائرات الاحتلال منزلين لعائلة القدرة وصيام بحي الأمل غرب مدينة خان يونس، كما تمكنت طواقم الإسعاف من انتشال شهيد من منطقة دوار أبو حميد وسط المدينة، ولم تستطع الوصول لشهيدين آخرين في المكان.

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة بشعة بحق عشرات الشبان في مدرستي الفارابي والمعتصم غرب مدينة غزة، حيث قامت بإعدامهم رمياً بالرصاص.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية وفق وكالة «سانا» أن عدداً من الفلسطينيين استشهدوا في قصف طيران الاحتلال منزلاً قرب دوار الروس في مخيم البريج وسط القطاع.

كما شن طيران الاحتلال غارة استهدفت منزلاً في منطقة البراهمة برفح، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة العشرات، فيما واصلت مدفعيته قصفها العنيف على أحياء الشجاعية والتفاح والدرج بمدينة غزة، في حين قصف طيران الاحتلال منطقة المصري وسرحان في حي المنارة بخان يونس جنوب القطاع، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة العشرات.

قناة «الميادين» من جهتها أفادت باستهداف طائرة من دون طيار للاحتلال مجموعة من المواطنين بالقرب من دوار أبو شرخ شمال القطاع، في وقت استشهد فيه الصحفي عاصم كمال موسى في قصف إسرائيلي على محافظة خان يونس، إضافة إلى ارتقاء ٥ شهداء وإصابة عشرات المواطنين في عدوان استهدف منزلاً في حي المنارة بخان يونس، في حين شنّ الاحتلال غارات على منطقة معن وبني سهيلا شرق خان يونس، بالتزامن مع مواصلته قصف محيط مستشفى المعمداني، وغارات أخرى على حي الشجاعية في مدينة غزة.

في الأثناء وحسب وكالة «وفا» الفلسطينية دعت وزيرة الصحة مي الكيلة إلى تحقيق دولي في معلومات حول قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي دفن مواطنين أحياء في ساحة مستشفى كمال عدوان، شمال غزة.

وأضافت الكيلة في بيان صحفي مساء أمس أن المعلومات والشهادات الواردة من المواطنين والطواقم الطبية والإعلامية تشير إلى قيام الاحتلال بدفن مواطنين أحياء في ساحة المستشفى، وأن بعضهم شوهدوا أحياءً قبل حصارهم من قبل الاحتلال.

ودعت العالم إلى التحرك الجدي لكشف ملابسات هذا الملف، وعدم التهاون أو السكوت على المعلومات التي ترد من قطاع غزة، وأوضحت وزيرة الصحة أن قوات الاحتلال تعمدت إخراج الجرحى من مستشفى كمال عدوان إلى العراء في ظل أجواء البرد الشديد واعتدت على الكوادر الطبية، ما شكل تهديداً جدياً على حياة الجرحى والمرضى.

وأشارت إلى أن جيش الاحتلال دمر الجزء الجنوبي للمستشفى، وأن ١٢ طفلاً ما زالوا يتواجدون في داخل الحاضنات بالمستشفى من دون ماء ولا غذاء، بعد أن منع الجيش الإسرائيلي إجلاءهم، وفق شهادات الطواقم الطبية.

وتواصل سلطات الاحتلال قطع الاتصالات الهاتفية والإنترنت عن كل مناطق قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي على ما ذكرت وكالة «وفا».

وهي المرة الخامسة منذ بداية العدوان في السابع من تشرين الأول الماضي التي يقطع الاحتلال فيها الاتصالات الهاتفية من هاتف ثابت، وهاتف خلوي، وشبكات الإنترنت عن أهالي قطاع غزة، ما حال دون التواصل فيما بينهم، وتعذر على سيارات الإسعاف من الوصول إلى الأماكن المستهدفة، لنقل الشهداء والمصابين، إضافة إلى عزل قطاع غزة عن العالم الخارجي.

ووفق آخر إحصائية معلنة رسمياً ارتفع أول أمس عدد الشهداء في قطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من شهر تشرين الأول الماضي إلى نحو ١٨٨٠٠ شهيد، جلهم من النساء والأطفال وفق ما ذكرت وكالة «وفا»، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من ٥١ ألفاً، فيما لا يزال الآلاف في عداد المفقودين.

وكالات